

سلسلة مقتطفات خطب العقيدة ٦٣- من مراتب القدر العلم /

الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

ان الايمان بقدر الله سبحانه وتعالى ينبني على تحقيق الايمان بمراتب القدر وقد دلت الادلة في كلام الله في كلام رسوله عليه الصلاة والسلام ان القدر له اربع مراتب لا يتم ايمان المؤمن بالقدر - [00:00:00](#) حتى يحقق الايمان في هذه المراتب الاربعة المرتبة الاولى مرتبة العلم اي علم الله تعالى السابق فما من شيء صغير ولا كبير ما من شيء قد وقع او سيقع او هو واقع - [00:00:34](#) ما من شيء يجري في هذا الكون في حق بني ادم او في حق البهائم والوحوش او في حق دواب الارض وسكانها او في حق ساكني البحر وما فيه او في حق ساكني السماء وما فيها - [00:01:01](#) ما من شيء من حي ولا جماد الا والله تعالى يعلمه ويعلم تفاصيل امره ويعلم كل ما يتعلق به من صغير وكبير فلا شيء يخفى عن علم الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه - [00:01:25](#) وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:01:51](#) فما تسقط من ورقة من شجرة على وجه هذه الارض صغيرة او كبيرة الا يعلم الله سبحانه وتعالى وما من حبة في طبقات الارض وما من مخلوق في بر او بحر - [00:02:20](#) ولا رطب ولا يابس الا وهو في علم الله سبحانه وتعالى لتعلموا كما اخبر الله انه خلق السماوات لتعلم علمه العظيم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:02:47](#) وتأمل كيف عبر بهذا التعبير العظيم احاط بكل شيء علما اي انه علمه من جميع جوانبه حتى صار علمه سبحانه محيطا به من كل وجه يعلم تفاصيله يعلم كل ما يكون عليه - [00:03:15](#) ولا يخفى على الله سبحانه وتعالى شيء يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار سمي الله نفسه بالعالم وبالعليم ومن صفاته العلم الذي لم يسبقه جهل ولا يلحقه نسيان - [00:03:43](#) فهذه المرتبة الاولى من مراتب الايمان بالقدر هي الايمان بعلم الله الواسع الايمان بعلم الله الشامل لكل شيء من انكر هذه المرتبة فليس بمؤمن كما كفر ابن عمر رضي الله عنه القدري الذين ظهروا في الزمن الاول يقولون - [00:04:16](#) ان الله لم يعلم الاشياء الا بعد وقوعها قال الشافعي رحمه الله ناظروا القدرية بالعلم القدرية الذين ينكرون القدر ناظروهم بالعلم فان اقرؤا به خصموا وان انكروه كفروا - [00:04:39](#)